دعا با تعسر على ركايب الاضعان عنهم واحر منها غرا بجسب كانه يحسنه
صورة وعليه ثوب منفش بالصور

نا بسنا فيه صورة في ستر لو كشفتها لخفيت حتى يظهرا

يقول حسنه لاجل الحبيب المصور صورة في ستر هودجه تعشقتها منه ولو
كشفت تلك الصور لخفيت حتى يظهرا لحبيب المصور فتراه الابصار ومعنى قوله
لخفيت حتى يظهرا قال ابن جني اي لخفيت حتى يظهرها الا الانسان لان العيني
وذا الدلال احد يحب اي براه ودونه ستر يقول لو كشفت ذا لك الستر لانكشف
حتى يظهر فيبرزه ويزول الحجاب وذكر بعض الناس لهذا تفسيرا مكلفا فقال
المعنى انه يقول لو كشفت ذا لك الستر كشفا ستر امن عدم فكان يظهر المصور
بعد فلتة وتحوله

لا تنثر في الايدي المقيمة جوفه كسرى مقام الحاجبين وقيصرا

لا تنثر اي لا تنتفض يقال قرب اذا انتفض وصار الى التراب وقرا كسرى
بفتح الكاف على الاعجم يقوله الكوفيون بكسر الكاف والبصريون يفتحون الكاف
وكانت صورة هاذين على هذا الستر وكانهما اقيما مقام الحاجبين يحجبان
هذا المصور من على الير اليتي نسجت هذا الستر وصورة الملكين عليه بان لا تنثر

يبقيان في احد الهوادج مقلة رحلت وكان لها منها حديث بمحجرا

يقول كلاهما يبقيان ويبقيان من الغبار وحر الهوى وحر الشمس على مقلة
في احد الهوادج يعني هودج الحبيب وكنى عنه بالمقلة لعزته وجعل فؤاده
بمحجر تلك المقلة والمعنى انها كانت ضيا قلبي بمنزلة بمنز العين فلما رحلت
بقي عمى قلبي والبشر على امر وقد رابت هنى كمقلة ذهبت ويبقى المحجر

فر

فركته احد بينهم من قبله لو كان يتبع حاجبا ان يحرز او لو استطعت
اذا اعتز رواح لمنعت كل سحابة ان تقطر يقول لما بعثوا الرواد لطلب
الكلا والماء لو قدرت لمنعت السحابة ان تمطر لئلا يجدوا ماء فكان يرحلون
اليها للانتجاع فاذا السحاب احو غراب في التعريف بعده عنا جعل السحاب الزبرهو
اخا الغراب لانه سبب للفراق عند الانتجاع وتتبع مساقط الغيث في الربيع
كعادة اهل العمر السيارة ولما جعله اخا الغراب جعل المطر كالصياح للغراب
كما ان صياح الغراب سبب للافتراق في زعمهم كذا لك سقوط الغيث من السماء
سبب للارتحال في تتبع الغيث والسماء في قوله فاذا سحاب احو غراب
جراه نعت له والخبر في قوله جعل الصياح

وان الحمايل ما يحرن بنبعها الا التشقق عليه ثوبا اخضرا

الحمايل جمع حمالة وهي الجمل الكبير وروى ابن جني الجمايل بالجيم جمع جمولة
وهي الابل التي يحمل عليها والنبع الارض الواسعة يقول اذا سارت
الركاب في ارض وهي مخضرة بالكلا برقت عليها اثار سيرها فكانها شقت
ثوبا اخضرا والمعنى انهم فارقوا ايام الربيع عند خضرة النبات

يحملن مثل الروض الا انها اسير مهاة للقلوب وجوذرا

يقول هاذه الركاب تحمل الهوادج ومراكب النساء التي زينت بالانماط مثل
الروض في تلون ازهارها الا ان ما تحمله الركاب منها مها وجوذرا اسبي
لعقل الرجال من مهو الرياض وجاء ذر وها وروى ابن جني الا انه كنا بذعن
الكل والناس يرون انها لامثل الروض روض

فلحظها نكرت قنابه راهب خضعا وانكرها ثمانين الحنصرا

Copyright © King Saud University